http://tareekelnajeh.blogspot.com

الجمهورية التونسية *** وزارة التربية	امتحان البكالوريـــــا دورة جوان 2012	الدورة الرئيسية	
الشعبة : الآداب	الاختبار : الفلسفة	الحصة : 4 س	الضارب : 4

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأوّل

هل تقوم الهويّة على التماثل أم على الاختلاف ؟

الموضوع الثاني

قيل : "لا يهتمّ النموذج العلمي بمعرفة حقيقة الواقع قدر اهتمامه بالتحكّم فيه".
حلّل هذا القول وناقشه مبيّنا طبيعة العلاقة بين النموذج العلمي والواقع.

الموضوع الثالث

النصّ

العدالة هي الفضيلة الأولى للمؤسّسات الاجتماعيّة مثلها مثل الحقيقة بالنسبة إلى الأنساق الفكريّة. ومهما تكن درجة أناقة نظريّة ما واقتصادها، وجب رفضها أو مراجعتها إنْ لم تكن حقيقيّة. وبالمثل مهما كانت المؤسّسات والقوانين ناجعة ومحكمة التنظيم، وجب إصلاحها أو إلغاؤها إنْ كانت جائرة. فكلّ فرد يتمتّع بحرمة قائمة على العدالة لا يمكن انتهاكها حتى باسم رفاه المجتمع بأسره. وتمنع العدالة لهذا السبب أن يُبرِّر فقدان عدد قليل من البشر لحرّيتهم بالتّرفيع من الامتيازات التي يحظى بها معظم البشر. وهي لا تُجيز أن تعوّض التّضحيات المفروضة على الأقلّية بمضاعفة الامتيازات التي تتمتّع بها الأغلبيّة. لهذا يُعَدّ تساوي الجميع في الحقوق المدنيّة والحرّيات أمرا لا رجعة فيه في مجتمع عادل. فالحقوق التي تضمنها العدالة ليست موضوع مساومة سياسيّة ولا رهينة حسابات المصالح الاجتماعيّة. إنّ السبب الوحيد الذي يجعلنا نقبل بنظريّة خاطئة هو غياب نظريّة أفضل منها، وبالمثل فإنّه لا يُسْمَحُ بجَوْر إلاّ إذا ما كان ضروريّا لتفادي جَوْر أعظم. وبما أنّ الحقيقة والعدالة هما الفضيلتان الأوليان للسلوك الإنسانيّ، فهما لا يحتملان أيّ وفاق.

جون رولس، نظرية العدالة.

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية.

- ما الذي يبرّر اعتبار العدالة فضيلة أساسيّة حسب النصّ ؟
- فيم تتمثّل مقوّمات المجتمع العادل ؟
- هل تجوز لنا المفاضلة بين مطلب الحرّية و مطلب العدالة ؟
- إلى أيّ حدّ تستقيم المماثلة التي أقامها الكاتب بين العدالة و الحقيقة ؟

امتحان البكالوريا | شعبة الآداب | الدورة الرئيسية 2012

مقياس إصلاح الموضوع الأول

الموضوع : هل تقوم الهوية على التماثل أم على الاختلاف؟

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأنْ يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة. - انعدام المساءلة الفلسفية في كامل التحرير والاقتصار على سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية حول الإنيّة والغيريّة أو الخصوصية والكونية. - تفكّك وابتذال في كامل التحرير.
4 - 6	- سرد جملة من المعلومات حول الإنيّة والغيريّة أو الخصوصيّة والكونيّة دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفّر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشّح على النظر إلى الهوية بما هي قائمة على التماثل أو بما هي قائمة على الاختلاف. - غياب الوحدة الإجمالية.
10 - 11	- التفطّن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح (انظر المجال 12-14). - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو في التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كأن يبيّن المترشّح معنى الهوية في ارتباط بالتماثل والاختلاف دون النظر في تبعات ذلك على علاقة الأنا بالغير ودون اشتغال على التعارض أو أن يشتغل على مفهوم الهوية القائمة على التماثل وتبعاتها على علاقة الأنا بالآخر دون تركيز على مفهوم الاختلاف أو العكس.
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهد للموضوع بالانطلاق من : - تنامي خطاب الهوية راهنا وهو ما يبرّر النظر في حقيقتها واستشكال مقوّماتها. - التوتّر الذي يسم العلاقات بين الأفراد والثقافات والذي يصل حدّ العنف المهدّد للوجود الإنساني باسم الدفاع عن الهوية. - التعارض بين النظر إلى الإنساني في تكثّره وتنوّعه من جهة والدفاع عن الوحدة وتشريعها من جهة أخرى. ب - طرح الإشكال وذلك بالتساؤل مثلا : <u>إمكانية أولى:</u> ماذا نعني بالهوية؟ وما هي أسس تشكلها؟ هل تتأسس على منطق التجانس والتماثل وتفترض الثبات والوحدة أم تتأسس على منطق التنوع والاختلاف وتفترض الكثرة والتنوع؟ ألا يقتضي تحديد الهوية تجاوزا لهذه التقائض وتخطيا للتعارض بين التماثل والاختلاف؟ <u>إمكانية ثانية :</u> إذا كان الواقع الإنساني يشهد على التنوّع والاختلاف. فأي أثر لذلك على تصوّرنا للهوية؟ ألا ينبغي رفض الاختلاف بالنظر إلى ما قد يمثله من تهديد للهوية التي لا تستقيم إلا على أساس التماثل؟ لكن ألا يتولد عن هذا الرفض تشريع للعنف في علاقة الأنا بالغير؟ وهل أننا إزاء تعارض حقيقي بين التماثل والاختلاف في تحديد قوام الهوية وحقيقتها أم إزاء تعارض زائف ؟ <u>إمكانية ثالثة:</u> كيف تتحدد الهوية وما هي مقوماتها. هل تقوم على التماثل الذي ينفي كلّ اختلاف؟ وهل يعكس الاختلاف أزمة الهوية؟ وهل في تشريع الاختلاف ما ينفي التماثل ضرورة؟ II - الجوهر : يطالب المترشح بالاشتغال على سؤال الموضوع وفق التمشي التالي:

http://tareekelnajeh.blogspot.com

لحظة أولى: في بيان أنّ التماثل هو أساس الهوية:

1- تحديد الهوية :

- على معنى الذات عينها التي تفيد الهو هو أو التي تفيد ثبات كنه الشيء واستمراره.
- على معنى الهوية (الشخصية / الثقافية) التي تفترض تجانس الأنا / النحن مع ذاته وانفصاله عن المغاير والمختلف.

⟵ تحديد دلالة التماثل على معنى التجانس والوحدة والثبات.

2- مقومات الإقرار بأن التماثل أساس الهوية:

على مستوى أنطولوجي:

- النظر إلى الهوية بما هي جوهر بسيط ، مكتف بذاته لا يحتاج في وجوده وتعينه إلى غيره.
- النظر إلى المختلف على معنى الغيرية أو الغريب أو العرضي .
- اعتبار الاختلاف تهديدا للهوية ومصدر أزمتها أو اغترابها.

على مستوى أنثروبولوجي:

- النظر إلى الهوية بما هي العلامة الدالة على الخصوصية وعلى تمايزها وفرادتها.
- التعامل مع المختلف على أنه تهديد للهوية.
- النظر إلى المغاير بمنطق الازدراء أوالخشية .
- النظر إلى التماثل بما هو علامة الوحدة والتماسك في مقابل الاختلاف وتجنب التشتت والتناقض.
- اعتبار العقل أو الوعي علامة الوجود الكوني للانسان أو ماهيته النوعية وهو ما يتعارض مع الاختلاف بما هو علامة سيادة الأهواء والانفعالات أو انشداد الإنسان إلى واقع اجتماعي وتاريخي متنوع.

3- في حدود القول بالتماثل كقوام للهوية

- رفض التواصل مع الآخر المختلف ذاتا كان أو ثقافة.
- إحلال العنف بما هو محدد لشكل العلاقة مع الآخر.
- سيادة التعصب بما هو ادعاء انتصار للهوية والحفاظ عليها.
- النظر إلى الصراع كمحدد لكل علاقة مع الآخر.
- شيوع منطق الهيمنة والرغبة في إلغاء الآخر.
- التشريع لمنطق مركزية الأنا أو النحن عبر إضفاء طابع القداسة على الخصوصي.

لحظة ثانية: في بيان أنّ الاختلاف هو أساس الهوية

1- **تحديد دلالة الهوية على معنى:**

- الهوية المركبة متعددة المنابع.
- تجاوز النظر إليها على أنها ماهية ثابتة منغلقة على ذاتها إلى اعتبارها كينونة منفتحة ومتحركة.
- استبدال الهوية القائمة على الذاكرة الرافضة للتاريخ بهوية تقوم على الذاكرة التاريخية.

⟵ تحديد دلالة الاختلاف في ارتباط بالتمايز والتفرّد والتعدد والكثرة والتحوّل.

2- **في مقومات الاقرار بأن الاختلاف أساس الهوية**

على مستوى أنطولوجي:

- النظر إلى الذات /والهوية من زاوية أنطولوجيا العلاقة.
- الهوية تتحدّد على أساس علاقة بينذاتية أي الاعتراف المتبادل بين ذوات مختلفة.
- الهوية تاريخية تفيد الحركة وتتأسّس على التفاعل مع التاريخ تأثيرا وتأثّرا.
- تنبني الهوية- المشروع على تجربة معيشة لتكون دوما شيئا آخر غير ما هي عليه.

على مستوى أنثروبولوجي

- اعتبار أنّ الهوية الثقافية تغتني بلقاء الهويات .
- النظر إلى الهوية بما هي هوية مرنة قادرة على استيعاب المكاسب التي راكمتها الإنسانية.
- النظر إلى الاختلاف على أنّه علامة / شرط إبداع وجب تفريطه لا التنكر له.
- تأكيد منطق الكثرة والتنوع كسمة للإنساني في الإنسان.
- تأكيد أهمية التواصل مع المختلف بدل إقصائه.
- تجاوز مركزية الذات أو المركزية الاثنية.

	3- **<u>في حدود القول بالاختلاف كقوام للهوية</u>** – الاختلاف بما هو انفتاح غير مشروط على الآخر يمكن أن يفضي إلى تصدّع الهوية – تحوّل الاختلاف إلى الأدعاء لتقويض الاختلاف ذاته من أجل تعميم نمط ثقافي على كلّ العالم (العولمة) **<u>لحظة ثالثة: في تجاوز مفارقة التماثل والاختلاف</u>** النظر إلى الاختلاف والتماثل كمقوم للهوية سواء على مستوى فردي أو ثقافي: – المختلف هو دوما الشبيه والمجاور. – وجود وحدة إنسانية داخل التنوّع ووجود التنوع داخل الوحدة أو الاعتراف بالاختلاف وراء التماثل والتماثل في الاختلاف، من ذلك أنّ البشر متماثلون باللغة مختلفون بالألسن أو متشابهون بالثقافة متنوّعون بالثقافات – التشريع لقيمة التسامح. – التشريع للتثاقف. <u>ملاحظة أولى</u>: يكتفي المترشح بمعالجة الموضوع اعتمادا على سجل أنطولوجي أو أنثروبولوجي وإن جمع بين السجلّين يرتقي إلى المجال الموالي. <u>ملاحظة ثانية</u>: يطالب المترشح بالاشتغال على نقطتين في كلّ عنصر وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي. <u>ملاحظة ثالثة</u>: يمكن للمترشّح أن يختار تمشّيا مغايرا كأن يبدأ باللحظة الثانية بدل اللحظة الأولى كما يمكنه أن يدمج اللحظة الثانية والثالثة، كما يمكن له أن يختار تمشّيا يرجح فيه إمكانية على أخرى شريطة استحضار الإمكانية الثانية نقديا أو أن يدرج النقطة الثالثة من اللحظة الأولى مع النقطة الثالثة من اللحظة الثانية في اللحظة الثالثة.

20-15	بالإضافة إلى ما سبق: – توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (كانط– هيغل – مرلوبونتي– سارتر – دولوز– ستروس – ماركس – موران ...) – الكشف عن المسلمات الضمنية لنص السؤال بالانتباه إلى ما يفترضه من عسر إنشاء قول فصل حول الهوية. – بيان رهان السؤال بالتأكيد على قيمة التحرر من تورّم الهوية أو تحرير الإنسان من هاجس الخوف من الاختلاف وبتدبّر مقام الإختلاف. – بيان راهنية السؤال بالتأكيد على ما تثيره مسألة الهوية من إشكالات من جهة علاقة الإنسان بذاته أو علاقته بثقافته أو من جهة ما تثيره العولمة من صدام بين الهويات – التفطن إلى أن التماثل والاختلاف يمكن أن يندرجا في سياق خطاب إيديولوجي حول الهوية. – التفطّن إلى أهميّة التفكير في شروط إمكان تجاوز التعارض بين التماثل والاختلاف والتفكير في عوائقه (العولمة).
عناصر تشجيعية في المجالات دون 20 – 15	كلّ مترشّح يتفطّن إلى الرّهان أو الرّاهنية أو المسلّمات الضمنيّة أو يحسن توظيف المرجعيّات الفلسفيّة يرتقي إلى المجال الموالي

http://tareekelnajeh.blogspot.com

امتحان البكالوريا — شعبة الآداب — الدورة الرئيسية 2012

مقياس إصلاح الموضوع الثاني

حقيقة

الموضوع : قيل " لا يهتمّ النموذج العلمي بمعرفة الواقع ، قدر اهتمامه بالتحكّم فيه ".

حلل هذا القول و ناقشه مبينا طبيعة العلاقة بين النموذج العلمي و الواقع.

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
3 - 0	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشّح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - انعدام المساءلة الفلسفية في كامل التحرير. - فهم معاكس للموضوع كأن يعتبر المترشّح أن النموذج العلمي يهتمّ بمعرفة الواقع أكثر ممّا يهتمّ بالتحكّم فيه، أو أنّه لا يهتمّ لا بمعرفة الواقع ولا بالتحكّم فيه. - سرد شتات من الآراء والأمثلة حول النمذجة بصورة عشوائية.
6 - 4	- سرد معلومات حول النمذجة العلمية دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير.
9 - 7	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يكتفي المترشح ببيان معنى أن يهتم النموذج بمعرفة الواقع دون بيان دور النموذج في التحكّم فيه ، أو بيان دور النموذج في التحكّم في الواقع دون تحليل لدور النمذجة في معرفة الواقع . (جزئي) - عمل تنقصه الوحدة الإجمالية. - غياب النقاش أو نقاش مرتجل .
11 - 10	- التفطن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح. - توفّر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشّح على بيان أولوية اهتمام النموذج العلمي بالتحكّم في الواقع دون تعمّق في تحليل دوره في معرفته أو العكس . - مساءلة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشّح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود.
14 - 12	I - المقدّمة : أ – التمهيد : يمكن للمترشّح أن يمهد للموضوع بالانطلاق من : ما تطرحه علاقة النماذج العلمية بالواقع من صعوبات حيث يتجاذبها مطلب تقديم معرفة بالواقع و مطلب التحكّم و التأثير فيه قصد تغييره . - التعارض القائم بين مثل أعلى للمعرفة يروم بلوغ الحقيقة لذاتها و تصور للعلم يروم النجاعة و التحكّم في الواقع قصد تغييره . ب ـ طرح الإشكال وذلك بالتساؤل مثلا : - إمكانية أولى أية علاقة تحكم ارتباط النماذج بالواقع هل هي علاقة معرفة و إدراك لحقيقة الواقع أم هي أكثر من ذلك علاقة فعل و تحكّم ؟ و هل تكون الصبغة التحكّمية / التداولية للنماذج مدعاة للتشكيك في وظيفتها و قيمتها المعرفية ؟ - إمكانية ثانية هل في اهتمام النماذج بالتحكّم في الواقع ما ينفي عنها الاهتمام بمعرفته ؟ و هل يمكن الفصل بين مطلب المعرفة و مطلب الفعل ؟ ألا يعبّر الرهان التحكّمي عن تضخيم قيمة النجاعة على حساب مطلب المعنى ؟

II - الجوهر :

* القسم التحليلي :

يحلل المترشح أطروحة الموضوع القائمة على الإقرار باهتمام النموذج العلمي بالتحكّم في الواقع أكثر من اهتمامه بمعرفته و ذلك وفق التمشي التالي :

لحظة أولى : بيان المنزلة المعرفية للنموذج العلمي :

أ- تعريف النموذج العلمي :

- بما هو بناء يُنشئه العالم وفق معايير صورية و خبرية بهدف حلّ مشكل بعينه .

ب- خصائص المعرفة التي ينتجها النموذج :

* في علاقتها بالواقع :

- لا تسلّم النماذج بوجود واقع في ذاته يسعى العلم إلى إدراكه بموجب كونها تعتبر أن الواقع هو ما يبنيه العالم وفق مقتضيات تركيبية و دلالية و تداولية يفرضها منطق البناء و التركيب لا منطق التحليل .

- الطابع الاختزالي للنموذج يقضي باعتماد إستراتيجية تبسيط و إهمال لا يمكن أن تأخذ في اعتبارها جميع خصائص الواقع بل مجموعة من البرامترات (الثابتات) دون غيرها.

- الواقع الذي تبنيه النماذج ليس بالواقع الثابت و النهائي بل هو واقع متغير و متحول وفق الغايات التي من أجلها يقع إنشاء النموذج ، فيتعدد الواقع بمقتضى تعدد النماذج التي تنشئها حوله .

- مطلب النمذجة هو الفهم من أجل الفعل .

*في علاقتها بالحقيقة :

- تجاوز منطق النمذجة للتصورات القائمة على منطق المطابقة الحاضرة في الواقعية الساذجة أو في التوجه الوضعي الذي يرى في العلم اكتشافا للقوانين الحتمية المتحكمة والمفسّرة للظواهر .

- الانتقال من براديغم الاكتشاف إلى براديغم الإنشاء .

← يستخلص المترشّح أن المعرفة التي ينتجها المنمذج هي معرفة- مشروع لا يستقيم أمرها إلاّ باقترانها بالفعل وهو ما يؤكّد أولوية مطلب التحكّم .

14 - 12

لحظة ثانية : بيان الوظيفة الإجرائية للنموذج و ذلك بـــ:

أ- دلالة التحكّم: بما هو السيطرة على الوقائع أو الأنساق بكيفية تسمح بتوجيهها و توظيفها و الفعل فيها وفق غايات محدّدة .

ب- آلية التحكّم: تقوم على محاكاة الأنساق الطبيعية و إنشاء أنساق اصطناعية تملك القدرة على الفعل و التأثير في كليهما كما يمكن للأنساق الاصطناعية أن تصبح أشبه ما يمكن بالأنساق الطبيعية .

ج- مستويات التحكم :

- يخدم النموذج ثلاثة أصناف من الأدوار :بناة النموذج و مستعملوه و المنجزون المفترضون له والمتحكّمون في الأنساق ، فتكون للنماذج فعالية اجتماعية و اقتصادية وسياسية .

- للنماذج علاقة مباشرة بمختلف مراكز القرار بل هي تساعد و تهيّئ لاتخاذ القرار و هو ما يضاعف قدرتها على تغيير الواقع و التأثير فيه .

- إبراز أن قيمة النموذج تكمن أساسا في فعاليته أو نجاعته وقدرته على حلّ المشكل الذي من أجله صمّم وأنشئ.

- للنماذج علاوة على وظيفتها المعرفية ،وظائف استكشافية و توقعية ومعيارية و هو ما يجعلها قادرة على تغيير وجهة الواقع وفق المقاصد التي يراها المنمذج .

يستنتج المترشح :

← أنّ المعرفة- المشروع التي تنتجها النمذجة هي معرفة تحتكم إلى معايير النجاعة و الفعالية .

← لا تفصل ابستمولوجيا النمذجة بين المعرفة و الفعل و تنظر إلى الحقيقة بما هي الفعل .

ملاحظة : يمكن للمترشّح أن يتخيّر تمشّيا مغايرا كأن يقدّم تحليل التحكّم على بيان المنزلة المعرفية للنموذج العلمي.

http://tareekelnajeh.blogspot.com

	النقاش : أ – المكاسب : - تثمين الترابط الذي تقيمه النمذجة بين الأبعاد المعرفية / النظرية للنماذج و الأبعاد التطبيقية النفعية . - إبراز دور ابستمولوجيا النماذج في بناء تصوّر جديد للواقع بعيد عن الواقعية الساذجة من جهة وعن التصوّرات الوضعية المبالغة في القول بمبدأ الحتمية من جهة أخرى . - تثمين القدرة الابداعية للعقل البشري التي تكشف عنها النمذجة . - إبراز أنّ أهمّية الجانب التطبيقي و التحكّمي لا ينفي عن النماذج وظيفتها المعرفية. - تثمين الطابع الاقتصادي للنمذجة . ب – الحدود : - بيان ما يمكن أن يؤدّي إليه تغيير المسارات الطبيعية من إخلال بالتوازنات الطبيعية للظواهر خاصّة في ما يتعلق بمجال المناخ أو علم الأحياء أو حتّى في المجال الاقتصادي الذي استبدل الواقع الفعلي بالواقع الافتراضي و ما أفرزه ذلك من أزمات مالية متتالية .(مخاطر هيمنة الافتراضي). - بيان أن التداخل بين الجانب العلمي و الجانب المعياري قد يؤدّي إلى إجحاف في فرض معايير قيمية تحتاج بدورها إلى معالجة و نقد . - إبراز ما قد تؤدي إليه المبالغة في القول بنجاعة أو فاعليّة النماذج من فرض لعقلانية أداتية تبالغ في تضخيم قيمة النجاعة و المنفعة على حساب قيم أخرى . -الخدمات المعرفية و العملية التي تقدّمها النماذج لا تحصنّها من النقد الفلسفي الذي يسعى إلى كشف الأبعاد السلطوية المتخفّية وراء إرادة المعرفة و التحكّم . ملاحظة يكتفي المترشّح بأحد المكاسب و أحد الحدود و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي .
20-15	بالإضافة إلى ما سبق : - توفّر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (فاليزار – كوهن – باسكال نوفال – كونت – باشلار- ماركوز ...) الكشف عن المسلمات الضمنية لنص الموضوع والانتباه إلى ما يحتويه من نقد ضمني لإرادة التحكّم القائمة داخل النماذج) أو الانتباه إلى أنّ النمذجة قد لا تعبّر عن طريقة علمية و إنّما عن طريقة تستعمل العلم لغايات نفعية . - الكشف عن رهان الموضوع و المتمثّل في الوعي بضرورة التيقّظ إلى ما تحتويه النمذجة من إرادة السيطرة و التحكّم في الطبيعة و في الإنسان أو إلى ضرورة تخليص العلم من طابعه الأداتي أو من انخراطه في التبرير الإيديولوجي . - بيان راهنية المشكل من جهة أن النمذجة العلمية تطرح تحدّيات كبيرة على الفكر العلمي المعاصر بما أنّها تجبره على مراجعة علاقة المعرفة العلمية بالتطبيق كما تدفعه إلى إعادة تعريف مفهوم العقل ذاته .
عناصر تشجيعية في المجالات دون **20 – 15**	كلّ مترشّح يتفطّن إلى الرّهانات أو الضمنيّات ويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.

امتحان البكالوريا شعبة الآداب الدورة الرئيسية 2012

مقياس إصلاح الموضوع الثالث

الموضوع : تحليل نص لجون راولس

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن النص كأنْ يتناول المترشّح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - الانسياق وراء سرد شتات من الآراء حول مسألة العدالة والنجاعة. -فهم معاكس للنصّ كأن يُفهم الموقف الوارد في النصّ على أنه إقرار بأولوية النجاعة على العدالة.
4 - 6	- الاكتفاء بسرد معلومات حول النجاعة والعدالة دون اعتبار للنص ومشكله مع توفّر جهد في التحرير.
7 - 9	- التزام بالنص دون استخلاص مشكله بوضوح. - متابعة خطّية للنص دون النفاذ إلى أطروحته رغم توفّر نوع من الالتزام بالمعاني الإجمالية للنصّ. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشّح على تناول مفهوم العدالة دون بيان منزلتها من منظور الكاتب. - عمل تنقصه الوحدة الإجمالية - غياب النقاش أو نقاش متسرّع .
10 - 11	- التفطّن إلى المشكل الفلسفي للنص دون صياغته بوضوح - التفطّن إلى أطروحة النص وإن ببعض التعثّر أو التأخير. - تحليل جزئي لأطروحة الكاتب كأن يحلّل المترشّح قيمة العدالة دون أن يبرز دورها في ضمان الحريّة و الحقوق . - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو التماسك المطلوب في البناء. - مساءلة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشّح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود.
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : يمكن للمترشّح أن يمهّد بالانطلاق من: إمكانية أولى - ما يتّسم به واقع اليوم من تناقضات وصراعات على المستويين الاقتصادي والسياسي، توجب إعادة النظر في الأسس التي يقوم عليها المجتمع سواء تعلق الأمر بمجال العمل أو مجال الدولة ، ومن ثمّة البحث عن سبل أفضل وقواعد أسلم يمكن أن تضمن ما يرنو إليه البشر من عدالة وحرّية وذلك عبر مراجعة شروط تحقق هذين المطلبين. إمكانية ثانية -التباين الهائل بين مستوى التقدّم التقني والاقتصادي الذي حقّقه البشر وما يعيشه المجتمع البشري من تأزّم على مستوى القيم، وما نجم عن ذلك من خيبة أمل في النماذج الاقتصادية والسياسية السائدة، فرضت ضرورة العودة إلى مساءلة المبادئ الأساسية التي تحكم النظام الاجتماعي والبحث من جديد عن إمكانية التأليف بين العدالة والحرّية والنجاعة. - طرح المشكل: إمكانية أولى: -هل أنّ ما حقّقه البشر من تقدّم على المستوى الاقتصادي والتقني اليوم، يبيح التضحية

بالعدالة، أم أنّه لا معنى لأيّ تقدم في غياب نظام اجتماعي عادل؟ إمكانية ثانية: ما السبيل إلى تحقيق وجود اجتماعي أمثل؟ هل يكون ذلك بالإفراط في الرهان على النجاعة وإحكام التنظيم، أم بمنح العدالة منزلة أوّلية؟	

II – الجوهر: • القسم التحليلي: يحلّل المترشّح أطروحة الكاتب القائلة بأنّ بناء نظام اجتماعي سليم يقتضي اعتبار العدالة قيمة تأسيسية غير قابلة للمساومة. وذلك ببيان: 1) الإقرار بأولوية العدالة، مقارنة ببقية القيم باعتبارها القاعدة التي تقوم عليها المؤسّسة الاجتماعية: ° بما هي قيمة أساسية. ° بما هي فضيلة مؤسّساتية. ° بما هي معيار التمييز بين النظم الاجتماعية السليمة وغير السليمة. ° باعتبار أولويتها على الرفاه والنجاعة. ° اعتبار العدالة شرط إمكان التوزيع العادل للثروات يسمح بتجاوز تناقض المصالح. يدعّم المترشّح ذلك باعتماد المماثلة الواردة في النصّ بين العدالة والحقيقة. 2) العدالة باعتبارها ضامنا للحرّيات والحقوق المدنية. ° قيام العدالة على الإقرار بالمساواة في الحرّيات والحقوق المدنية للجميع. ° اعتبار أنّ الحقوق المدنية والحرّيات تفقد معناها في غياب العدالة. ° اعتبار أنّ العدالة تقضي بأنّ مصالح الأغلبية لا تبرّر انتهاك حقوق وحرّيات الأقلّية. 3) في أنّ العدالة غير قابلة للمساومة: ° اعتبار العدالة المبدأ الأساسي الذي لا يقبل المقايضة باسم أيّة قيمة أخرى. ° اعتبار أنّ مقولات المصلحة الاجتماعية والنجاعة والنظام رغم ما لها من قيمة لا تبرّر التنازل عن العدالة. – ينتهي المترشّح إلى الإقرار بأهمّية العدالة ومركزيتها رغم تواصل وجود أشكال عدّة من اللامساواة والظلم وأنّ النظام الاجتماعي العادل ليس هو النظام الذي تغيب فيه كلّ أشكال الجور بل النظام الأقلّ ظلما. ملاحظة أولى: يمكن للمترشّح أن يتّبع تمشّيا مغايرا كأن ينطلق من الاشارة إلى المواقف التي يستبعدها الكاتب. ملاحظة ثانية: يمكن للمترشّح أن يفهم لفظ وفاق الوارد في آخر النصّ على معنى التوافق والتواضع أو على معنى المساومة والتنازل. النقاش: أ– المكاسب ° إعادة الاعتبار لمفهوم العدالة في ظلّ واقع تسوده النجاعة. ° تجاوز الحقل النظري للعدالة إلى البحث في شروط تحققها. ° اعتماد تصوّر اجرائي للعدالة بدلا عن التصوّر الجوهراني الكلاسيكي. ° الارتقاء بالعدالة من اعتبارها فضيلة أخلاقية للحاكم إلى اعتبارها قيمة	14 – 12

مؤسساتية. ب- الحدود - السكوت عن الأسباب الموضوعية للتفاوت الاجتماعي. - وقوف الكاتب عند حدود ترميم النظرية الليبرالية دون تناول أسسها . - التظنّن على إقرار الكاتب بأولوية العدالة مقارنة ببقيّة القيم كأن يعتبر الحرية قيمة أوّلية . ملاحظة: يكتفي المترشّح بأحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.	
بالإضافة إلى ما سبق : - توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (راولس..كانط..روسو..بنتام..لوك..أرسطو..هابرماس.. ايريك فايل) الكشف عن المسلمات الضمنية لموقف الكاتب كأن ينتبه المترشّح إلى: ° محاولة إضفاء صبغة إنسانية على الأنظمة الليبرالية . ° نقد النزعة الأداتية والبراغماتية في تعاملها مع الإنسان. - بيان راهنية المشكل كأن يشير المترشّح إلى واقع التناقضات التي تعيشها النظم الليبرالية. الرهان: إرادة تجاوز خيبة الأمل في التصوّر الليبرالي الكلاسيكي والنزعة النفعية وتجاوز التصوّر الاشتراكي والنزعة الكليانية.	20-15
ملاحظة : عناصر تشجيعية في المجالات دون 15 – 20 : كلّ مترشّح يتفطّن إلى الرّهانات أو الضمنيات ويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.	ملاحظة : عناصر تشجيعية في المجالات دون 15 – 20

http://tareekelnajeh.blogspot.com